جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الاجتماعية

مصلحة نشر المجلة

الجزائر في: 2023/03/21

شهادة نشر

يشهد السيد تحرير مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بأن الأستاذة:

عدمان رقية، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله.

قد قدمت مقالا علميا موسوما:

شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية ودورها في تعزيز روح المقاولة لدى المقاول

نشرت في المجلد 22 العدد 1، جوان 2022 لمجلة دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

سلمت هذه الشهادة للإدلاء بها حدود ما يسمح به القانون

رئيس التحرير

الدكتور رشيد مسيلي

أ.د/ مسيلي رشيد
رئيس تحرير مجلة دراسات في
العلوم الإنسانية و الاجتماعية

دراسات
في العلوم الإنسانية والإجتماعية

مجلة محكمة نصف سنوية تصدرها كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم الإجتماعية
جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله

المجلد 22 العدد 01

جوان 2022

ردمد: 2676-1637 ردمد : 2602 - 7402

جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

دورية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم الاجتماعية

المجلد الثاني والعشرون - العدد الأول

جوان 2022

الرئيس الشرفي للمجلة..... الأستاذ الدكتور: السعيد بومعيزة

مدير جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

مديرا المجلة عميدا كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم الاجتماعية

أ.د/ عبد العزيز بوكنة أ.د/ نبيل بحري

رئيسا تحرير المجلة..... أ.د رشيد مسيلي أ.د سمير جزائري

أمانة المجلة:

سهيلة سعيداني

عُنوان المجلة:

مكتب المجلة - كليت العلوم الإنسانية وكلية العلوم الاجتماعية

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

شارع جمال الدين الأفغاني– بوزريعة - الجزائر

البريد اإللكتروني: rachid.messili53@gmail.com

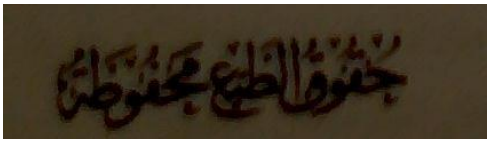

اللجنة العلمية

د/ سمير جزائري	أ.د/ رشيد مسيلي
أ.د ة/ أمال علاوشيش	أ.د/ الطيب بلعربي
د / ايت واعراب ماسيفا	أ.د/ نبيل بحري
أ.د /مقراني الهاشمي	أ.د/ نور الدين غرداوي
أ.د بوكنة عبد العزيز	

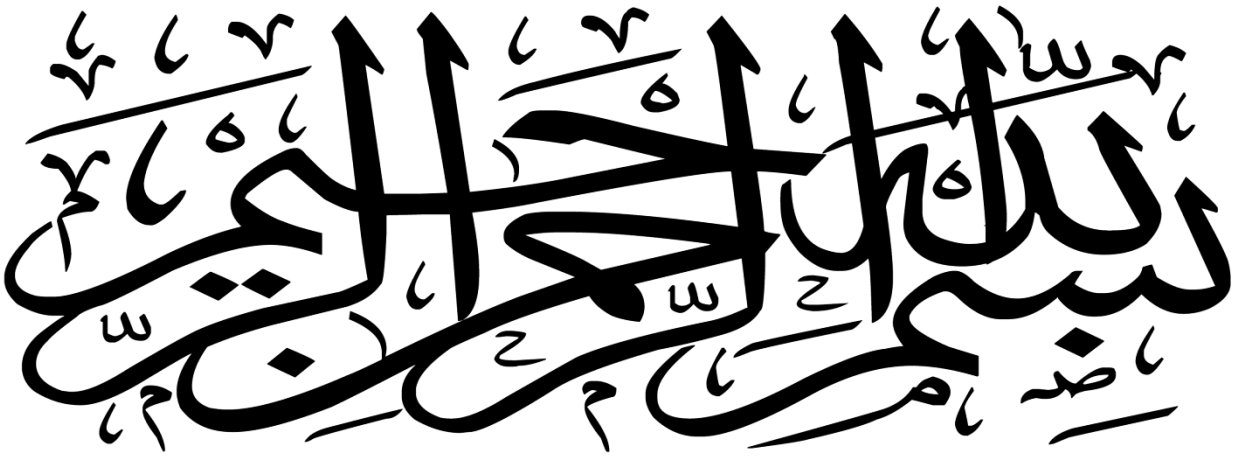
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة العدد

تواصل مجلة " دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله مسيرتها الطموحة في مساهمة وإثراء حركة البحث العلمي في الجزائر نشر ما يفيد الطالب والباحث الأكاديمي من دراسات وبحوث ذات أهمية في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية.

يجد المطلع، في هذا العدد في البحوث والدراسات الجادة لمجموعة من الباحثين الجزائريين والعرب من مختلف التخصصات، ففي ميدان الأرطوفونيا أو اضطرابات اللغة والنطق تعرضت الباحثة " **براهيمي كريمة** " في دراستها إلى علاقة اكتساب الجدول فونومي بنمو الوعي الفونولوجي لدى عينة من الأطفال العاديين والصمم وتوصلت إلى وجود علاقة دالة بين هذه المتغيرات وحددت نوع هذه العلاقة. في نفس السياق تعرضت الباحثة " **دماس منال وآخرون** " إلى دراسة المهارات اللغوية والتواصلية عند عينة من الأطفال يعانون في طيف التوحد وتأكد الباحثون من فعالية برنامج الإيلز في تطوير المهارات اللغوية والتواصلية.

من الدراسات في علم النفس فعال الباحثة " **لالوش صليحة** " بعنوان جودة الحياة وعلاقتها الفعالية الذات وتوصلت إلى وجود علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة لدى عينة من الطلبة الجامعيين، يجد القارئ كذلك في مقال تحت عنوان: " تأثير اليقظة الفعلية والمرونة النفسية على قلق المستقبل على عينة من خرجي الجامعة ودلت النتائج على يعود قلق مرتفع عند الطلبة وأن مستويات القلق المهني ترتبط بكل من متغيري اليقظة العقلية والمرونة النفسية.

من الدراسات المنشورة في علم الاجتماع دراسة الباحثة "**عدمان رقية** " إلى دور شبكات التنظيم الاجتماعي في تعزيز روح المقاولة وذلك بتسليط الضوء على دور الأسرة في حياة المقاول الاقتصادية وفي انتشار مشروعه المقاولاتي.

يجد القارئ كذلك في هذا العدد مقالات عن الحقبة التاريخية المعاصرة ووجود الرئيس السابق أحمد بن بلة بالقاهرة ما بين الفترة 1952 و1954 والدور الذي لعبه في اقناع القاضة المصريين من استعداد الجزائر خوض حرب التحرير ووجود قيادة لإتمام ذلك، إلى جانب هذا تناولت الباحثة " **نادية لعروسي**" من

المدرسة العليا للأساتذة موضوعا بدور حول منهج النقد التاريخي عند ابن خلدون في الكشف عن أخطاء ابن حزم في دراسة الوقائع التاريخية.

أما الباحث " **دراجي اليزيد** " والتي تطرق إلى الحركات الاحتجاجية في العالم العربي وتعرض فيها الباحث بالتحليل إلى أسباب ظهور هذه الحركات ودور الشباب فيها. كما تعرضت الباحثة " **أمال علاوشيش**" إلى الأسس الابستمولوجية للطلب عند المسلمين بالوقوف على اسهامات بعض الشخصيات المبارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية في مجال الطب وذلك بإبراز بصماتهم في وضع الأسس الإبستمولوجية لمهنة الطبيب.

وفي الأخير ومن قبيل الاعتراف بالفضل لأصحابه، نرى من واجبنا توجيه تحية شكر وعرفان للباحثيين والمحكميين على جهودهم لإخراج هذا العدد. ويعد طاقم المجلة الباحثيين الذين يغرقون المجلة بأبحاثهم الجادة بمزيد من الجهود لتقصير آجال النشر بتقصير آجال التحكيم.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ/د رشيد مسيلي

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	المؤلف	الصفحة
01	علاقة اكتساب الجدول الحرفي (الفونيمي) بنمو الوعي الفونولوجي لدى الأطفال السالمين سمعيا والأطفال الصم الحاملين للزرع الحلزوني (القوقعي)	- براهيمي كريمة، جامعة الجزائر 2 - نواني حسين، جامعة الجزائر 2	15-1
02	تقييم و تدريب المهارات اللغوية و التواصلية بالاعتماد على برنامج الابلز لدى عينة من أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد في الوسط العيادي الجزائري	د. دماس منال، د. ميموني وفاء، د. تيقمونين نجية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2	33-16
03	جودة الحياة وعلاقتها بفعالية الذات "دراسة وصفية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة والقبة نموذجا"	د. لالوش صليحة أبو القاسم سعد الله(الجزائر)2جامعة الجزائر	57-34
04	**تأثير اليقظة العقلية والمرونة النفسية على قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرّج بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله**	العايب كلثوم، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله	77-58
05	علاقة الذكاء الوجداني بالضغوط النفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية – دراسة ميدانية بجامعتي الجزائر1 و 2	عزوز حميدة ، قهار صبرينة جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله	94-78
06	العنف المدرسي وعلاقته بتقدير الذات (دراسة ميدانية بمدارس الأساس بمحلية مدني الكبرى- وحدتي حنتوب ومدني وسط- ولاية الجزيرة- السودان 2020م)	حواء هارون آدم محمد جامعة الجزيرة، السودان	116 -95
07	شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية ودورها في تعزيز روح المقاولة لدى المقاول	د. عدمان رقية جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله	142 -117
08	وباء كورونا وتأثيره على العلاقات الأسرية في المجتمع الفلسطيني	د. شادي رمضان الكفارنة جامعة القدس المفتوحة	167 -143
09	أحمد بن بلة بالقاهرة: 1952- 1954م	محمد خيشان جامعة الجزائر 2	205 -168
10	منهج النقد التاريخي بين ابن حزم الظاهري وابن خلدون	**نادية لعروسي** المدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة-الجزائر)	233 -206
11	الحركات الاحتجاجية والنظم العربية القائمة	**دراجي اليزيد** جامعة الجزائر 3	257 -234
12	الأسس الإبستيمولوجية للطب عند المسلمين	آمال علاوشيش جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله	277 -258
13	قيمة التربية في فلسفة جون ديوي ومكانتها في الفكر الفلسفي العربي المعاصر	1- أ.جبلي يسمينة ، 2- أ.د. عبد العزيز بن يوسف	289 -278
14	Le vécu psychologique des athlètes filles victimes du harcèlement sexuel entre la déclaration et la dissimulation. Étude de cas en milieu sportif	Dr. Damas Bachera Ecole Supérieure en Sciences et Technologie du Sport Dely Ibrahim	304 -290

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 22 العدد 01 السنة 2022 ص 117-142
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية ودورها في تعزيز روح المقاولة لدى المقاول

Traditional social organization networks and their role in enhancing the entrepreneurial spirit of the contractor

د. عدمان رقية[1]

أستاذة محاضرة (أ)

[1]جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله rokia.admane@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 01 / 03/ 2022 تاريخ القبول: 29 / 05/ 2022 تاريخ النشر: 2022/06/30

Abstract :

In this article, we will discuss the traditional networks of social organization and their role in promoting the entrepreneurial spirit of the entrepreneur by highlighting the place of the family in the economic life of the entrepreneur, whether either in terms of the impact of the heritage of the profession on the establishment of a project or to highlight the difficulty of establishing a contractor for a project without the family, and we will also highlight the source of the respondents' adherence to their economic project in terms of the project idea, the overcoming of difficulties, the incentive to contract the activity, which will show once again that the moral and material wealth of the family bank occupies the forefront in the professional life of the entrepreneur, and finally we will look for the impact that the close environment leaves in the decision to build.

المؤلف المرسل: رقية عدمان
البريد الالكتروني:rokia.admane@yahoo.fr

Keywords :
The entrepreneur, the traditional networks of social organization, he family, an economic project

ملخص:

سنتطرق في هذا المقال إلى شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية ودورها في تعزيز روح المقاولة لدى المقاول من خلال تسليط الضوء على مكانة الأسرة في حياة المقاول الاقتصادية سواء من حيث أثر وراثة المهنة في إنشاء مشروع اقتصادي أو ابراز صعوبة انشاء المقاول لمشروع دون الأسرة، كما سنسلط الضوء لمنبع دعم المبحوثين لمشروعهم الاقتصادي من حيث فكرة المشروع، تجاوز الصعوبات، التشجيع للدخول في النشاط المقاولاتي والذي سيظهر مرة أخرى أن ثروات البنك الأسري المعنوية والمادية هي التي تحتل الصدارة في الحياة المهنية للمقاول، وفي النهاية سنبحث عن الأثر الذي يتركه المحيط القريب في قرار الانشاء.

الكلمات المفتاحية:

المقاول، شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية، الأسرة، مشروع اقتصادي.

مقدمة:

إن **لشبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية** أهمية كبيرة إن لم نقل أساسية لتكوين الروح المقاولاتية، من خلال عملية التفاعل التي تعمل على بناء الشخصية الاجتماعية للمقاول، فمن خلال هذا التفاعل الذي يحصل بينه وبين أفراد **شبكات التنظيم الاجتماعي** المحيطة به يتمكن من اكتساب مختلف السلوكات والأنماط التي تساهم في بناء شخصيته لأنها تهدف إلى تعليمه مختلف الطرق والوسائل من أجل التأقلم مع المحيط والتعايش معه، وتساعد على تحديد شخصيته من خلال مختلف المهارات والخبرات التي يكتسبها لتعايشه مع الآخرين.

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 22 العدد 01 السنة 2022 ص 117-142
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

تعمل **شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية وعلى رأسها الشبكة القرابية على** تحديد ميولات المقاولين ورغباتهم وطموحاتهم العلمية والمهنية فبتوجيهها لهم تساهم بترغيب شيء على آخر، فتعمل على إقناعهم به وترسيخه في أذهانهم مما يؤدي إلى تقبلهم له ورغبتهم فيه، ولا تقف عند هذا الحد، بل تعمل على مساعدتهم ودعمهم بمختلف الطرق من أجل الدخول في عالم المقاولة والنجاح فيه، الأمر الذي دفعنا للتساؤل عن ما هو الدور الذي تلعبه شبكات **التنظيم الاجتماعي التقليدية في تعزيز الروح المقاولاتية في المقاولين؟** وسنحاول معالجة الموضوع بالاعتماد بشكل رئيسي على الدراسة التي قمنا بها حول المقاولين الجزائريين بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية، والتي كان جانب منها يدور حول **البيئة المباشرة والدور الذي لعبته في تعزيز روح المقاولة** ، طبقت على عينة من مقاولي مدينة الجزائر وضواحيها، ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس ومتطلباته استعملنا المنهج الوصفي للوقوف أمام أدق تفاصيله فعبرنا عنه بالتحليل الكمي للقدرة على التحكم في الموضوع والمعلومات، فاعتمدنا فيه على منهج **المسح الاجتماعي** بالعينة لأن غرضنا من البحث هو الاتصال بأكبر قدر من المقاولين ومن ثم فإن المسح بالعينة يعتبر هو الأنسب، كما اعتمدنا على أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة مكونة من 526 مقاولا.

تبرز أهمية هذا الموضوع في إبراز دور **الشبكة القرابية وشبكة التجانس** وعلى رأسهم الشبكة الأسرية التي تكون ضمن **شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية والتي ستبين الدور المحوري الذي تلعبه الأسرة كنواة في هذه العملية مقارنة بالشبكات الأخرى** سواء من حيث الوراثة أو من حيث المساعدات التي تقدمها له فالجانب الذي نتناولنا من خلاله **شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية** سيبين التأثير والدعم الذي يلقاه من قبل الأسرة بالدرجة الأولى.

1. شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية المكونة للروح المقاولاتية:

إن التنظيمات الرسمية وغير الرسمية، الموجودة بشكل إجباري أو تلقائي، تؤطر الفرد ليندمج في المجتمع بعيدا عن الاغتراب الذي يمكن أن يلقاه دونها، وسنتطرق في هذا العمل إلى جانب واحد وهو الذي يخص **شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدية** التي تؤطر المقاول وتبني الروح المقاولاتية في شخصه. وتمس ثلاث أنواع من الشبكات:

. **الشبكة القرابية:** "شبكة القرابة تعتبر شكلا رئيسيا بنقل العلاقات والمكانة" (Le mieux, V. 1999, p35) وهذه الشبكة تكون بين الأقارب سواء عن بعيد أو قريب، المهم أن كل واحد يعرف موقعه القرابي بالنسبة للآخر والذي يسمى بالمكانة، وتشمل العرفان واحترام المكانة.

. **شبكة التجانس:** "بين الأصدقاء والمقربين" (Le mieux, V. 1999, p97) فهي تقوم على علاقات الاتصال ونقل المعلومات بين الأصدقاء والمقربين وكذا عن طريق الزواج، وهي أيضاً تبنى على أساس احترام المكانة والعرفان، وهذا النوع من الشبكة يمكن أن نجده في الأنواع الأخرى من الشبكات.

. **شبكة المساندة:** هذه الشبكة لا تخص نقل العلاقات أو المكانة للأفراد، بل تخص نقل الموارد المادية أو المعلوماتية، تنقل عن طريق مصادر معلوماتية "من أجل فائدة الأفراد الذين هم بحاجة إليها"(Le mieux, V. 1999, p57) وبالتالي فإنّ المساندة والمساعدة المقدمة من فاعل لأخر يمكن أن تكون مادية بأشخاص أو معلوماتية وعلائقية.

2. مكانة الأسرة في حياة المقاول الاقتصادية:

إن التنظيم الاجتماعي الذي يشكل المجتمع الجزائري بالدرجة الأولى، هو التنظيم التقليدي حيث تعدّ الأسرة الدعامة الأولى في تكوينه، والتضامن العنصر الأول الذي يحركه، فرغم منافسة التنظيم الحديث له، إلاّ أنه مازال يحافظ على مكانته لدى

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 22 العدد 01 السنة 2022 ص 117-142
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

أفراد المجتمع، والمقاول أحد هؤلاء الأفراد الذين مازال يرجع إليه للحصول على المساعدة والمساندة في الانطلاق وكذا في تسيير مشروعه، لأن الحاجات المختلفة التي يحتاجها لا يستطيع التنظيم الحديث توفيرها له بمفرده بعيدا عن تدخل رأس المال الاجتماعي، وهذا ما نريد إثباته من خلال البيانات الميدانية.

1.2. أثر وراثة المهنة في إنشاء مشروع اقتصادي:

رسم بياني رقم (01): توزيع المبحوثين حسب ووراثة المهنة

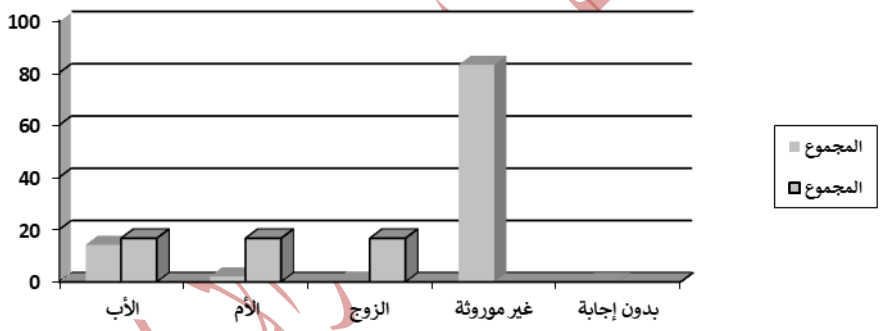

إن من بين العوامل المساعدة على ولوج عالم المقاولة بالنسبة للفئة الناشطة اجتماعيا، هي وراثة المهنة، لأنها "تتضمن توريث الملكات الخاصة" (أبو مغلي، س. 2002، ص172) وبالتالي تقدم الأرضية التي ينطلق منها ، ومن خلالها المقاول في عالم الأعمال، بإكسابه روح المقاولة وبإعطائه مفاتيح النجاح فيها، فالتأثر بالنشاط الممارس من أحد أفراد الشبكة الأسرية والقرابية وتعلمه بالتجربة والملاحظة المستمرة لكيفية تطبيق النشاط، تقوي مظاهر المساندة والمساعدة في توفير الكفاءة المهنية لأعضاء الشبكة الأسرية، فأحيانا يصعب معرفة أسرار النشاط بطريقة نظرية (كالتعلم في الجامعات ومراكز التكوين المهني)، فهنا التجربة العملية هي الملاذ

لأنها تكسبه الخبرة بعد قضاء مدة طويلة في التطبيق (بين الخطأ وتصحيحه)، هذا التضامن الملموس من خلال وراثة المهنة وفعاليته في اختزال الوقت، يكون من أجل خوض غمار المقاولة وإنشاء مؤسسة تساهم في نجاحه ونجاح الشبكة الأسرية، فعضويته فيها تكون ليتقوى بها وتقوى به، فالوراثة تنمي فيه حب المقاولة وتعزز فيه الإمكانيات الشخصية والمهنية، وكذا تفتح له آفاق الدخول للمجال بمرونة أكثر مقارنة بالأفراد الذين لم يرثوا المهنة، فمن يتميز بخاصية وراثة المهنة يجد الأرضية مجهزة من قبل، والذي لا يملك خاصية وراثة المهنة هو من عليه تجهيز الأرضية من روح مقاولاتية ، وشبكات...إلى آخره.

بقيت الأسرة الدّعم المستمر لأفرادها بمساعدتهم بمختلف الطرق سواء ورثوا أو لم يرثوا المهنة، فرغم انخفاض وراثة المهنة أي التنشئة الأسرية والعائلية للمبحوثين ليصيروا مقاولين والتي بلغت 16.7%، بالانتقال لمرحلة جديدة بنوع أو وسيلة جديدة للتنشئة الاجتماعية وهي وسائل الاعلام من تلفاز، جرائد، مجلات، وكذا الهياكل التربوية من مراكز التكوين والجامعات والجمعيات... تعمل على تعزيز روح المقاولة لدى الأفراد ليتجرؤوا على المبادرة لإنشاء مشاريعهم الخاصة، فمخططات الأجهزة الاقتصادية تحث على تجاوب المقررات الدراسية وأهداف وسائل الاعلام مع الحاجيات الاقتصادية.

2.2. صعوبة انشاء مشروع دون الأسرة

الأسرة هي الخلية الأساسية التي تبنى فيها قيم وأفكار الفرد فهي نسق اجتماعي يميل للتوازن باستمرار" (الخولي، س. 1993، ص211).

، فالمقاول لا يمكنه الاستغناء عن أسرته، لهذا يطلب مساعدتها فتعاونها وتضامنها معه تجعله يحقق نجاحاته المختلفة سواء كانت من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الاقتصادية.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

رسم بياني رقم (02): توزيع المبحوثين حسب الجنس ورأيهم في إمكانية إنشاء مؤسسة دون مساعدة الأسرة

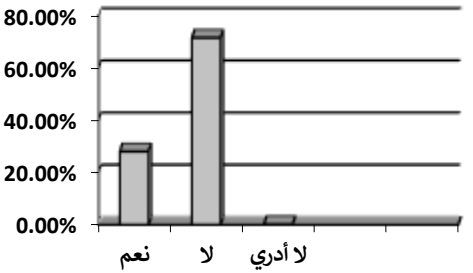

نؤكد الدراسة التي قمنا بها أنّ نسبة عالية أخذها المقاولون الذين يرون عدم إمكانية إنشاء مشروع اقتصادي بدون مساعدة الأسرة والتي قدرت بـ97.5%، فدورها ومكانتها في حياة المقاول لا يمكن إغفاله، خاصة بالنسبة للمقاولين الذين أنشؤوا مؤسساتهم في الفترتين الممتدتين ما بين 2001 إلى 2006 و 2007 إلى 2010 الذين يعدون أكثر حاجة لمساعدتها، فبالرغم من توفر رأس المال البشري إلا أن رأس المال المادي والاجتماعي يبقيان بحاجة للدعم والتنمية، والأسرة هي التي تساهم في تنميته وتطويره بما تقدمه من مساعدات مختلفة على كل المستويات، فهي المأوى الذي فتح المقاول عيناه عليه، لهذا هي رأس المال الحقيقي الدائم والثابت والمستمر الذي حصل عليه دون تخطيط مسبق إنّما تشكل بصفة طبيعية لتواجده كفرد فيها، فحضورها بجانبه يبعث بالطمأنينة والشعور بالراحة لإنجاز المشروع وهذا ما أكده بتنام عندما اعتبرها "الشكل الأول لرأس المال الاجتماعي"(Putnam ,R.206,p44).

أما فيما يخص المقاولون الذين عبروا عن إمكانية إنشاء مؤسسة دون مساعدة الأسرة والمقدرين بـ2.5%، فهي تخص المقاولين الذين أنشؤوا مؤسساتهم قبل سنة 1990 وفي الفترة الزمنية الممتدة ما بين 1996 إلى 1990 فالخبرة التي تحصل عليها هؤلاء من ممارساتهم مهن مختلفة أو مهنة في الميدان، وادخار المبلغ الذي ينشؤون به المؤسسة وكذا تكوين رأس المال الاجتماعي من خلال الفترة الزمنية الطويلة التي عاشوها ضمن المحيط الاجتماعي والمهني، سمحت لهم بتكوين رصيد مادي واجتماعي يساهم في تكوين مؤسستهم الخاصة دون مساعدة الأسرة التي هي أصلا أسر عمالية.

3.2. أهمية تشجيع الأسرة للمقاول:

إن الشحن الإيجابي للمقاول من أجل الاندفاع للعمل على تطوير ذاته وتحقيق نجاحه، بتشجيعه على تحقيق فكرته، أو بتشجيعه بتحقيق فكرتهم التي حضروها من أجله، هو فعل تتميز به أسر المبحوثين، كما يظهر ذلك الرسم البياني الآتي:

رسم بياني رقم (03): توزيع المبحوثين حسب الجنس وتشجيع أسرتهم على إنشاء مشروع اقتصادي.

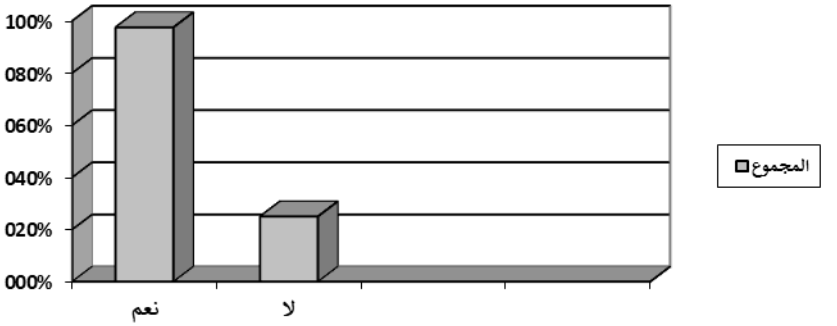

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

أخذ المقاولون الذين وجدوا تشجيعا من طرف الأسرة لإنشاء المشروع أعلى نسبة، فالمقاولة هي حلم يطمع الكثيرون تحقيقه، لما له من مزايا تساهم في الرقي الاجتماعي وتحقيق الذات والرفع من المكانة الاجتماعية ...الخ فتشجيع الأسرة يساهم في "توفير الدعم النفسي"[1] (أبو مغلي، س. 2002، ص172) وهو ضروري للمقاول من أجل انطلاقة صحيحة وقوية، لأن أرضية القطاع الخاص حديثة الولادة في الجزائر.

أما المقاولين الذين لم يتلقوا تشجيعا من طرف الأسرة فنسبتهم ضعيفة وهي تخص المقاولين الذين توفوا آبائهم أو اندفعوا لهذا النشاط في سن متأخرة، وكذا تخوف بعض الآباء من عدم قدرة أبنائهم من تسديد القروض التي تحصلوا عليها من أجهزة الادماج المهني بالنسبة للمقترضين منهم وبالتالي لم يقدموا لهم الدعم المعنوي الذي يحتاجونه للإقدام على المشروع.

3. منبع دعم المبحوثين: ثروات البنك الأسري

تتنوع الاحتياجات والمطالب عندما يتعلق الأمر بتحقيق مشروع على أرض الواقع، والأسرة المدعمة للمبحوثين تقدم مساعداتها حسب الإمكانيات المتاحة والمنابع التي تملكها، لهذا نريد التعرف على أنواع الإمكانيات المختلفة المتوفرة لديها والمساعدة بها.

1.3. مصدر فكرة المشروع:

إن أي مشروع يبدأ بفكرة، لتناقش وتطور من أجل التعرف على إمكانية تحقيقها على أرض الواقع، فمن المهم التعرف على مصدر فكرة المشروع المجسد على أرض الواقع وعلى كيفية استحضارها واستغلالها، والرسم البياني الآتي سيبين لنا هذا.

---

[1]. سميح أبو مغلي وآخرون، مرجع سابق، ص172.

رسم بياني رقم (04): توزيع المبحوثين حسب إطار النشاط وفكرة المشروع

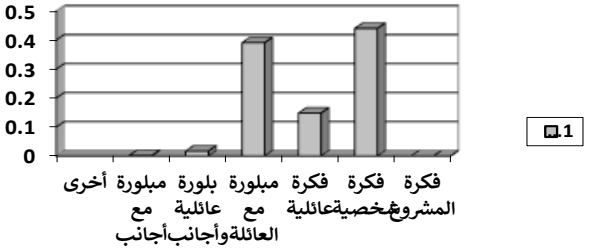

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الاتجاه العام في إجابة المبحوثين يمثلها صنف "فكرة شخصية" بنسبة 44%

أخذتها فكرة المشروع "غير الشخصية" سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أعلى نسبة بت 44% ، فأما النسبة الأولى فتخص "فكرة العائلة"، وهنا الفكرة مقدمة ومحضرة من طرفها، وغالبا من طرف الأب باعتباره رب الأسرة، وصاحب السلطة الأسرية حيث تقع مسؤولياتها على عاتقه، هذا ما جعل منه القائد المحترم من طرف المقاول، يقتدي به ويثق بخططه بصفة مستمرة لتنوع وكثرة تجاربه في الحياة التي فتحت له آفاقا فكرية يصعب على الشباب الوصول إليها واستيعابها، هذه الخصائص التي تفطن إليها المبحوث وأدرك الفائدة التي تعود له إذا ما أحسن استغلالها خاصة وأن الأب يتعهد باستمرار مصلحة أبنائه، فهو المرشد لهم سواء في تكوينهم أو في تجاربهم المهنية، وعندما يرى أنهم قادرين على إنشاء مشروعهم ولهم المؤهلات لإنجازه يسعى معهم لتحقيقه لهم، وهذا ما فعله الآباء مع أبنائهم ودليل ذلك النسبة التي عبر عنها المقاولون والمذكورة سابقا.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

أما بالنسبة للمقاولين الذين كانت فكرة المشروع غير مباشرة بل مبلورة مع الرأس المال الاجتماعي فمثلت بنسبة 41.2% حيث تتنوع النسب بتنوع الرأس المال الاجتماعي للمقاول، فالبلورة هنا تكون فكرة جماعية (هو وأفراد آخرين) وليس بشكل فردي، وهكذا مرّة أخرى تأخذ العائلة أعلى نسبة سواء كانت الأسرة النووية أو الأقارب، فالاحتكاك بأفراد العائلة ووجود من مارس ويمارس نشاط المقاولة من بينهم، يساعد في توجيه المقاول نحو نشاطات مربحة أكانت هذه الأنشطة ممارسة من طرفهم أو مستجدة (ممارسة من طرف غيرهم عايشوا نجاحها)، فهم دعم لهم في تشجيعهم لتحقيق المشروع والتخطيط لسير العمل قبل وبعد إنشائه، وتظهر النسب مرتفعة بالنسبة لمنشئي المشاريع في إطار أجهزة الادماج المهني، حيث القدرة على الإنشاء تفرض التنسيق التام مع متطلبات الأجهزة.

لتأتي نسبة في نفس سياق التعاون في بلورة الفكرة وإن كانت ضعيفة، وتعبر في البحث عن مختلف المصادر التي يمكن أن تشبع طموحه من شبكة الرأس المال الاجتماعي، وهم الأصدقاء، الأجانب ومكتب الدراسات حيث إن فكرة المشروع تتبلور في أذهانهم نتيجة المناقشات والحوار البناء معهم، للبحث عن مخارج للوضعية الاقتصادية المعاشة من طرفهم وتحسينها.

أما بالنسبة للمقاولين، الذين فكرة مشروعهم نتاج مؤهلاتهم الشخصية، بالملاحظة الذكية لمجريات الحياة اليومية والحياة الاقتصادية لكل ما يحدث في مجالات العمل المختلفة من منافسة وتجديد وتطور وتغير على كل المستويات ثقافية كانت أو تكنولوجية...الخ، هذه الملاحظة المبنية تسمح لهم ببلورة فكرة المشروع بصفة فردية،

تجدر الإشارة هنا أنه عندما تكون مصدر فكرة المشروع شخصية، فإن المقاول يكون أكثر قدرة على إنشاء مشروعه دون مساعدة الأسرة وبلورة الفكرة والتخطيط المسبق لها، الأمر الذي يؤهله لتحقيقها، أما الذين توجهوا ببلورة الفكرة مع الشبكة الاجتماعية، في هذه الحالة منهم من يتمكن من إنشاء المشروع بشكل منعزل عن مساعدة العائلة ومنهم من لا يتمكن من ذلك، أما فئة المقاولين الذين مصدر فكرة المشروع هي العائلة، فإنهم أقل قدرة على تحقيق المشروع دون مساعدة الأسرة، لأنها الرأس المدّبر للمشروع.

وفي النهاية يمكن القول أن المشروع يبدأ بفكرة تدعمها في ذلك أرضية اقتصادية مهنية لتقبل الفكرة، وإرادة ذاتية لتحقيق الفكرة الشخصية، أو إبداع شخصي يتطور بفكرة أفراد آخرين أو اقتباس الفكرة كما هي ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع.

2.3. الأفراد الذين ناقش معهم المقاول فكرة المشروع

إن وعي المقاول بأهمية الشبكة الاجتماعية وفعاليتها في اتخاذ القرارات المهمة والحاسمة وتأثيرها على اتجاهاته في الحياة الاجتماعية، جعلته يناقش فكرة المشروع قبل القيام بالخطوة الأولى لبنائه، هذا التخطيط المسبق للعمل هو حجر الأساس لصلابة وصمود البناء الذي سيعمل على إنجازه والمتمثل في المشروع.

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 22 العدد 01 السنة 2022 ص 117-142
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

رسم بياني رقم (05): توزيع المبحوثين حسب الأفراد الذين ناقشوا معهم فكرة المشروع

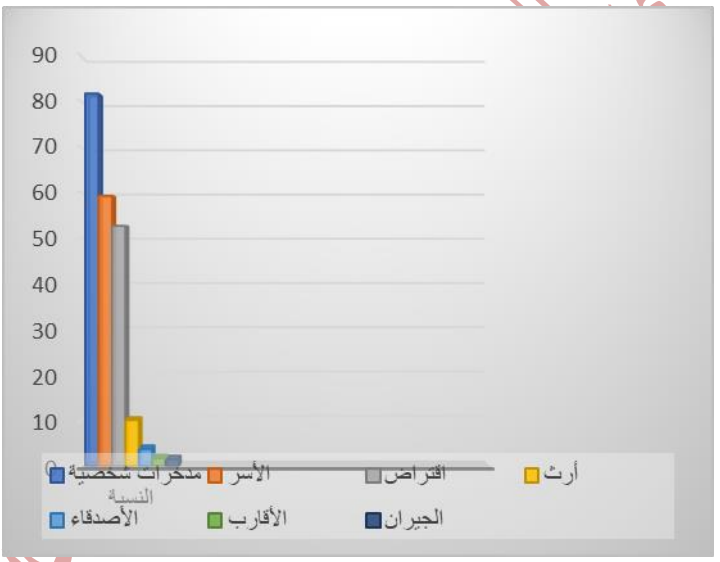

يتبين لنا من الرسم البياني أن المبحوثين الذين ناقشوا فكرة المشروع مع أفراد الأسرة يمثلون أعلى نسبة بـ 85% ، وهي نسبة مرتفعة تعبر عن الثقة التي يضعها فيها المقاول، كما أن مناقشة المشروع مع هذه الأخيرة هي دراسة مالية وعملية لإمكانية تحقيقه، ودراسة للموارد المادية والاجتماعية التي يمكن أن تساهم بها الأسرة لإنجازه، وهكذا بعد المناقشة يصل المقاول إلى حوصلة النتائج لإمكانية أو عدم

إمكانية تحقيقه، وكذا معرفة نسب نجاحه المستقبلية من عدمه، فالأسرة شبكة مبنية على علاقات غير اقتصادية تتطور لتدعم الجانب الاقتصادي من خلال علاقات اجتماعية أو موارد مادية أو سلطة اجتماعية.

لتأتي نسب جد ضعيفة لرأس المال الاجتماعي خارج الشبكة الأسرية وهي متنوعة من الأصدقاء، الأقارب والجيران هذا النوع من رأس المال الاجتماعي يسمح بتبادل الأفكار وتكوين أفكار جديدة، واستحداث أخرى من المناقشات مع مختلف الأفراد الذين تربطه معهم علاقة ثقة، فالثقة بما يمكن أن يقدمه هؤلاء من أفكار أو ما يمكن أن يستخلصه من نصائح، هي التي تشجعه للتوجه إليهم وطلب مساعدتهم.

إن النقاش لا يتم في بعض الأحيان بقصد الأفراد مباشرة إلى مكان تواجدهم، إنما يمكن أن يكون نتيجة لقاءات تلقائية في أماكن عمومية أو مكان العمل...الخ، فلا يكون هناك مواعيد مسبقة للحديث حول موضوع معين (المقاولة)، إلاّ أن تبادل أطراف الحديث يجعلهم يدخلون في مواضيع متشعبة ومختلفة، ليلقى موضوع المقاولة اهتماما من طرفهم فيسترسلون فيه، ليحصلوا على معلومات تساعدهم في اتخاذ القرار الصائب حول المشروع.

تبقى نسبة ضعيفة تخص المقاولين الذين لم يناقشوا المشروع مع أي شخص، وهم على وجه الخصوص المقاولين الذين أنشؤوا مؤسساتهم في فترات متأخرة من السن أي بين 51 سنة فما فوق بعد تجربة مهنية وحياتية أهلتهم لأخذ قرارات مهمة في مجال الحياة عامة والمجال المهني خاصة.

وفي النهاية يمكن أن نستنتج بأنّ ظهور الأسرة في المناقشة كان قويا وتكملة لبلورة فكرة المشروع، فحتى المبحوثين الذين كان مصدر فكرة المشروع شخصية لم يستغنوا عن مساعدة الأسرة في معالجتها.

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 22 العدد 01 السنة 2022 ص 117-142
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

3.3. الشبكة الاجتماعية المساعدة لإنجاز المشروع:

في التراث الشعبي الجزائري يقال إن يدا واحدة لا تصفق، أي من أجل تحقيق عملية التصفيق يجب توفر يدان، وهذا يبين أهمية التعاون من أجل تحقيق الهدف، وإذا ما أسقطنا الفكرة على المبحوث فإننا سنلاحظ عدم إمكانيته الاستغناء عن مساعدة الفاعلين الاجتماعيين في حياته الاقتصادية والاجتماعية فالواحدة مكملة للأخرى، وإن تنوعت الشبكات الاجتماعية المدعمة له إلاّ أنها تصب أهميتها في هذا البحث على حياة المشروع.

رسم بياني رقم (06): توزيع المبحوثين حسب ترتيب الأفراد الذين ساعدوهم في تجاوز مشاكل المشروع حسب الترتيب

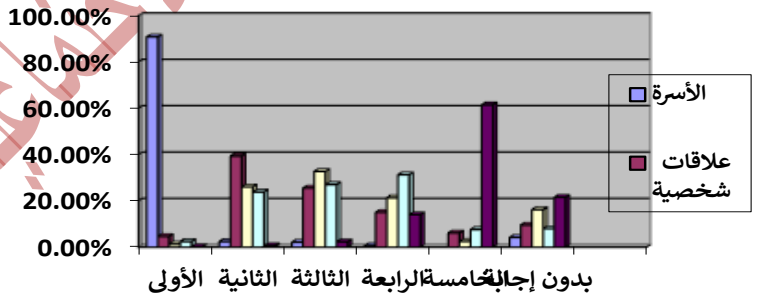

من أجل الحصول على الترتيب الدقيق لهذه الصفات حسب إجابات المقاول، فإننا نعتمد على معدل النسب محسوب من المعاملات الممنوحة لكل عمود*، والذي مكننا من الحصول على الترتيب التالي:

1. الرتبة الأولى: الأسرة (31.37%).
2. الرتبة الثانية: علاقات شخصية (19.52%).
3. الرتبة الثالثة: الأصدقاء (17.21%).
4. الرتبة الرابعة: الأقارب (16.91%).
5. الرتبة الخامسة: الجيران (6.64 %).

. **المرتبة الأولى:** يكوّن المقاول رأس المال الاجتماعي بطريقة طبيعية (الأسرة، الأقارب) من خلال العلاقة التي تجمع بينهم، ويتكون بطريقة تلقائية مع أفراد المحيط الاجتماعية المتواجد فيه من خلال تعاملاته اليومية والحياتية، وبطريقة قصدية (إرادية مخطط لها) أي باستعمال استراتيجية للحصول عليه من مختلف المؤسسات والجهات الرسمية وغير الرسمية.

فبالنسبة للطريقة الطبيعية والتلقائية يحولها المقاول بنقلها وتطويرها من الناحية الاجتماعية إلى الناحية الاقتصادية باستخدامها لقضاء مصالحه، ليعمل على المحافظة على ديمومتها واستقرارها العاطفي، وكذا بالمحافظة على الشعور بالأمان داخلها، وهذا ما يظهر بشكل مثير للانتباه في المساعدات التي تقدمها الأسرة لتتصدر المرتبة الأولى، هذه الشبكة الاجتماعية التي يتم ضمنها مختلف عمليات التنشئة، تبنى على التضامن بين أفرادها حيث تقف دائما إلى جانبهم لمساعدتهم على تحقيق نجاحهم باعتباره نجاحا لها أيضا، ففعاليتها لا تكمن في إيجاد المخارج والحلول فقط، بل تتضمن البحث عنها بمختلف الطرق (الشرعية في أغلب الأحيان)، حتى لو تطلب الأمر ربط علاقات مع أشخاص لتحقيق مصلحة المقاول الموجود ضمن الشبكة

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الاجتماعية، وهنا يظهر تحول الدور الذي تقوم به الأسرة من الناحية الاجتماعية بانتقاله إلى الناحية الاقتصادية.

. **المرتبة الثانية:** دائما حسب ترتيب معدل النسب من المعاملات أخذت العلاقات الشخصية المرتبة الثانية، وهنا يجب التفريق بين علاقات الصداقة والعلاقات الشخصية، فالأولى هو شعور ينتج قبل أو يمكن أن ينتج بعد إنشاء المشروع، لتجمع بينهم مشاعر المحبة أكثر من المنفعة، فالروابط التي تجمع بين المقاول والأصدقاء روابط ذات طابع اجتماعي مبني على قيم إنسانية بالدرجة الأولى، أما العلاقات الشخصية فهي علاقات تبنى على أساس مادي نفعي بالدرجة الأولى، (فالعلاقات هي علاقات ذات بعد اقتصادي بالدرجة الاولى)، فالمرتبة التي أخذتها تعبر على تنمية رأس المال الاجتماعي مع أفراد سبق التعرف إليهم أو أفراد أجانب لا يعرفهم، فيعمل على تقوية العلاقات والتوسيع منها، فهي كالكرة الثلجية تزيد من حجمها كلما زادت حركتها (أو دورانها)، وهكذا كلما عمل المقاول على التحرك في اتجاه توسيع الشبكة الاجتماعية زاد حجمها وأهميتها في المشروع، فيضع الشخص المناسب في المكان المناسب (حسب الحاجة) وحسب توقعات ما يمكن أن يقدمه له.

. **المرتبة الثالثة:** الأصدقاء، فالعلاقات التي تجمع بينهم اجتماعية بالدرجة الأولى، وفي كثير من الأحيان لا ترقى لمستوى العلاقات الاقتصادية، لهذا يقتصر على طلب المساعدة من البعض منهم فقط وليس الكل، فمجالات العمل الممارسة من قبلهم مختلفة ولا تتماشى ومتطلبات المقاول في تلك المرحلة من حياة المشروع.

. **المرتبة الرابعة:** الأقارب، فروح التضامن القرابي مايزال موجودا يستشعره المقاول في المجتمع الجزائري بمختلف الطرق العلائقية معنوية كانت أو مادية.

. **المرتبة الخامسة:** تخص الجيران، فالمرتبة الأخيرة التي أخذتها تعود لأسباب التغير الاجتماعي ونتائجه على المستوى الشخصي والاجتماعي، والمقاولون على غرار أفراد المجتمع تأثروا به فأصبحوا أقل احتكاكا بجيرانهم لضعف الثقة فيهم وفي توقعات ما يقدمونه لهم.

4.3. نوع المساهمات المقدمة لتجاوز صعوبات انشاء المشروع

نريد التعرف من خلال هذا الرسم البياني على نوع المساعدات التي تحصل عليها المبحوثون، ومنه التعرف على نوع العراقيل التي واجهتهم أثناء الشروع في إنجاز المشروع.

رسم بياني رقم (07): توزيع المبحوثين حسب نوع المساهمات في تجاوز صعوبات إنشاء المشروع

بالنسبة للذين عبروا عن الحصول على مساعدات في إنشاء المشروع وعددهم

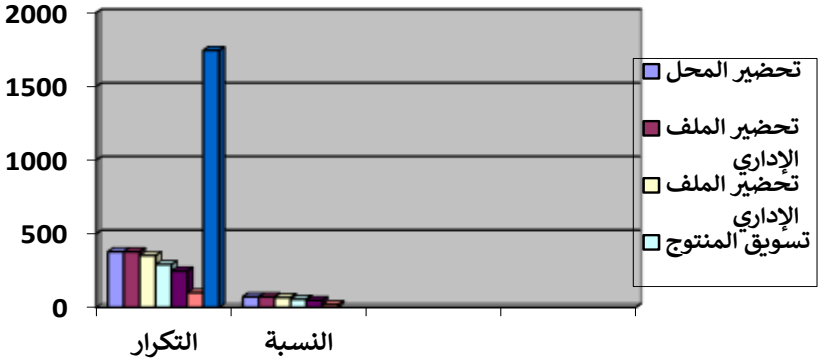

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

إن الميدان الذي ولج فيه المقاول من الميادين التي تتطلب مساعدات مختلفة من شبكة الرأس المال الاجتماعي الذي تملكه (الأسرة الأقارب الأصدقاء ...)، فغربلة وفرز وجدولة الأفراد الذين يطلب مساعدتهم تكون حسب إمكانياتهم التي يستحضرها لفائدته، أي أن فائدة الشبكة في ميدان أو مجال معين أو مساعدة في حل مشكل معين، يكون حسب قدراتهم المادية والاجتماعية ومؤهلاتهم الشخصية، فبعدما حددنا الأفراد الذين يلجأ إليهم المقاول لطلب المساعدة منهم، ننتقل في هذا الرسم البياني إلى نوع المساعدات التي يطلبها منهم.

نلاحظ أنّ تحضير المحل وتوظيف العمال أخذت نسب متساوية ومرتفعة في الوقت نفسه قدرت بـ71.9%، لحاجة المقاول الملحة لهذا النوع من المساعدات فبالنسبة **للصنف الأول** الخاص بتحضير المحل فتعود لأزمة العقار وغلائه حيث هذه الأزمة تجعل المقاول أمام مشكل حقيقي يصعب حله دون مساعدة، خاصة إذا علمنا أن الرأس المال الذي يبدأ به المبحوثون مشاريعهم يعدّ منخفضا، وهذا ما انعكس بشكل واضح على ارتفاع عدد المؤسسات المصغرة المنشأة حديثا، ليظهر بشكل واضح في النسب المرتفعة لكل من وكالة الاستثمار بـ 86.2% والوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بـ 82.9% والجمعية المهنية بـ81.3%، فالمحل هو البرعم الذي يساعد المقاول في الانطلاق بالعمل، وحاجته للحصول على مساعدات مجانية من أفراد شبكته الاجتماعية يساهم في إزهاره.

أما **الصنف الثاني** والذي يخص توظيف العمال حيث توجهه للأسرة هذه المرّة يرجع لأزمة الثقة في انتقاء العمال بشكل فردي دون مساعدة الشبكة الموثوق من كفاءة المعايير التي تتخذها لانتقائهم، كما تكمن في اختزال الوقت وحفظ المال من البحث على عمال للتوظيف، ومرّة أخرى المنشئين لمشاريعهم في إطار الجمعية المهنية

والمقدرة بـ 87.5% وفي إطار وكالة تدعيم الشباب المقدرة بـ 84.7% ووكالة الاستثمار المقدرة بـ 82.8% هم الذين مستهم المساعدات أكثر، لحاجتهم إليها كونهم حديثي العهد في المقاولة، وكذا مواردهم المادية المحدودة لم تسمح لهم بتوظيف العمال بشكل منفرد.

ليأتي صنف تحضير الملف الإداري فلا يخفى أن الإدارة الجزائرية بيروقراطية بشكل كبير حسب تعبير كروزي الذي يرى أنه كلما تطورت تضائل الحرية الفردية للأفراد[1] فالبيرقراطية هنا سلبية لأنها تضيع الكثير من الوقت، لهذا واختزالا للوقت يطلب المقاول مساعدات سواء في القيام بالإجراءات أو بطلب الوساطة "الجاه" التي تسهل عليه الإجراءات، ومرّة أخرى نسب المشاريع التي أقيمة تحت غطاء هيئات الدولة مرتفعة، والتي تحتاج إلى ملفات إدارية كثيرة لتحقيق المشروع مقارنة بنسبة مبحوثي الاستثمار الحر الذين تحدد بنسة 45.9% ممن طلبوا مساعدات لتحضير الملف.

ليليه صنف تسويق المنتوج فالمقاول في هذا المقام يبحث على أسواق لتفريغ سلعه في إطار المنافسة الشديدة وصعوبة الحصول على سيولة، فالبحث عن متعاملين صالحين يتطلب توصية ومساعدات من قبل الأشخاص الذين يثق بهم وبتوجهاتهم، لهذا يلجأ لطلب المساعدة من الشبكة الاجتماعية، إضافة إلى ذلك المشاغل الكثيرة للمقاول التي تفرض عليه طلب المساعدات المختلفة، في ظل الغموض الذي يكتنف الاقتصاد الوطني، مع العلم أن مساعدة تسويق المنتج مايزال مفعولها ساريا حتى الآن.

لتأتي نسبة جلب المواد وهي نسبة تعبر أيضا على المساعدات التي تساهم بها الشبكة الاجتماعية في مساعدة المقاول على إحضار المواد بأثمان معقولة

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

ومنخفضة، خاصة إذا كانت السلعة غالية أو نادرة في السوق، فالمقاول العقلاني ليس الذي يبيع سلعته بأسعار مرتفعة، إنما ذاك الذي يجد مصدرا لشراء السلع بأثمان منخفضة، ويتحكم في تحديد سعرها في السوق، **إنّ هذه الفكرة وهذا الاستنتاج نجد له سندا نظريا عند نظرية كانتيون وهذا ما يؤكد أن نتيجة بحثنا تأتي في هذا السياق النظري.**

أما آخر وأضعف نسبة تخص الذين يوظفون الجاه من أجل المساعدة، فتعقد الحياة الاقتصادية وصعوبة قضاء الحاجات، تضطر المقاول لتخصيص وقت للبحث عن الجاه شخصيا أو بمساعدة أفراد آخرين لقضاء مصالح مشروعه.

وفي النهاية يمكن أن نلاحظ، أن المقاول وفي كل المهام، يطلب المساعدة من أجل تجسيد أسرع وأنجح للمشروع مستغلا ثقته بالشبكة الاجتماعية في طلب مساعدتها، حيث تؤكد بيانات الجدول أن المقاولة تتم في بدايتها "بالتويزة" إلى أن تقف ثم تنطلق وتستقل، لتعطي لنا فكرة مهمة، وهي أن المقاولة مازالت تأخذ بعدا اجتماعيا ولم تصبح بعد فردانية في المجتمع الجزائري.

4. دور المحيط القريب:

يعد المحيط الاجتماعي مساهما فعالا في إنشاء المشروع بطرق مختلفة، وهذا ما نريد أن نبينه.

1.4. وجود مقاولين في المحيط

يتم في المحيط الاجتماعي عملية التأثير والتأثر بين الأفراد، هذا التفاعل ينتج عنه الاقتداء واتباع خطى من تأثر بهم، ف "روح المجتمع هي القوة الدافعة التي تسير الحياة وتعني روح المجتمع .... القيم المشتركة التي توجه الأفراد وتسود بين أفراد

المجتمع ..... لأنّها الموجهات القيمية التي تدفع سلوك الناس إلى الظهور للناس بمظهر معين في حالتي الثبات والتغير لأنّها أساس السلوك"[1]. والمقاول في خضم التأثر والملاحظة المستمرة لفاعلين مقاولين في المحيط يندفع لإنشاء وتسيير مشروع اقتصادي خاص به.

رسم بياني رقم (08): توزيع المبحوثين حسب إطار النشاط ووجود مقاولين في المحيط

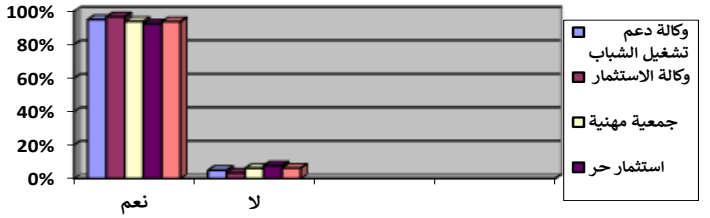

يتبين لنا من خلال الرسم البياني، أن أعلى نسبة من المبحوثين والمقدرة بـ93.7% لديهم مقاولين في المحيط، تتنوع أنشطتهم والأطر التي أنشؤوا على إثرها مؤسساتهم، ليمثل كل واحد منهم نموذجا بحد ذاته، فالحضور على مستوى المحيط لا يسمح بالإعجاب والاقتداء فقط، إنما يعمل على تكوين علاقات اقتصادية بينهم تعمل على تقوية الروابط من الناحية الاقتصادية للحصول على منافع من الاتصال بهم.

رغم أن النسب متقاربة بالنسبة لكل من المقاولين الذين أنشؤوا مؤسساتهم في مختلف الأطر، إلاّ أنّنا نلاحظ الارتفاع النسبي بالنسبة لمقاولي الوكالات، مقارنة بالاستثمار الحر، لتعبر عن مخطط سياسي محض يشجع الطبقات المختلفة في

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

المجتمع بالدخول لهذا الميدان حيث "أدى دور المتنفس في بيئة عرفت تطبيق مخططات إعادة الهيكلة الصناعية، وتسريح العمال، وتنازل الدولة عن الفضاء الاقتصادي"[1]، والمقاولون الذين ترددوا في القيام بهذه الخطوة في البداية تشجعوا بنجاح من خاضها من قبلهم للقيام بها بدورهم وتحقيق نجاحهم الخاص فيها، تساعدهم في ذلك التسهيلات المستمرة التي تقدمها لهم الدولة عن طريق أجهزتها، والتي تعمل على تغيير ذهنية الأفراد من العمل عند الغير للعمل لصالحهم الخاص، بكل ما تحمل في طياتها من تغيرات على المستوى الاجتماعي، وهذا يمس تأثيره أيضا المقاولين الذين أنشؤوا مؤسساتهم بشكل حر، ربما لأن الحظ لم يسعفهم لخوض غمار آليات الدولة أو تفاديا لها، إلاّ أن تأثير السياسة الاقتصادية جعلتهم يمارسونها كنشاط اقتصادي.

أما النسبة الجد ضعيفة للمقاولين الذين ليس لهم مقاولين في المحيط أخذ الاستثمار الحر فيها أعلى نسبة بـ 7.7% لعدم ارتباطها بالوكالات، ليرجعوه للخبرة المهنية في الميدان والمؤهلات الشخصية والمهنية التي ساهمت بشكل كبير في إنشاء المشروع، فهؤلاء المقاولون ليسوا منغلقين على أنفسهم، بل الانفتاح على العالم الخارجي والاعلام جعلهم يتشجعون لخوض غمار المقاولة.

2.4. نوع مقاولي المحيط:

إن تنوع الأفراد الذين يتعامل ويحتك بهم المقاول هو تنويع في الشبكات الاجتماعية، وبالتالي تنويع في الذهنيات وأنماط السلوك التي تسمح للمقاول بالانفتاح على مختلف الأفعال والأنشطة.

رسم بياني رقم (09): توزيع المبحوثين حسب الجنس وطبيعة الأفراد المقاولين في محيطهم

بالنسبة للذين عبروا عن وجودهم

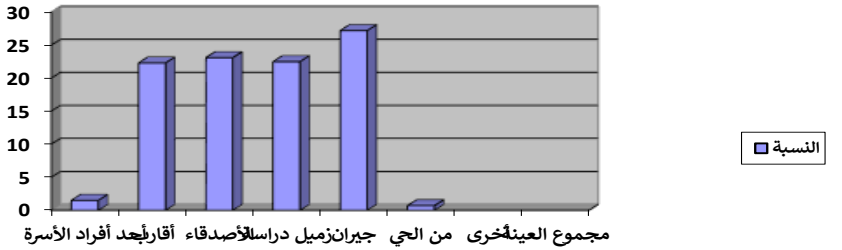

إن المحيط الاجتماعي الذي تأثر به المقاول هو المحيط الاجتماعي القريب أي الحي فأعلى نسبة أخذها هذا الأخير بـ27.2%، فبالنسبة للذين عاشوا في نفس الحي ولم يغيروه، استعملوا الملاحظة المباشرة في المقارنة بين وضعية مقاولي الحي قبل أن يصبحوا مقاولين وبعد ما أصبحوا مقاولين، ليكتشفوا مزايا وأهمية المقاولة في تحسين وضعية الأفراد اقتصاديا واجتماعيا، هذا ما أثر كثيرا عليهم وجعلهم يقتدون بهم، وهنا تخص النسبة الذكور أكثر من الإناث للاحتكاك الخارجي الكبير عند الذكور مقارنة بالإناث.

ثم تأتي نسبة الجيران هؤلاء المقربين من المقاول يحتك ويتعامل معهم يوميا يتشرب من ثقافتهم ومعاييرهم وقيمهم فمن الضروري أن يتأثر بهم، ثم تأتي بالدرجة الثانية زميل دراسة فعادة الزملاء تكون روح المنافسة قوية بينهم في المجال الدراسي،

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

لتتطور مع الوقت في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بالنسبة للذين لم يقطعوا اتصالاتهم مع زملاء الدراسة ليتأثروا ويرغبوا في أن يصبحوا مقاولين بدورهم، وهنا نجد الإناث أكثر تأثرا بالزملاء مقارنة بالذكور لطبيعة الأنثى المحبة للمنافسة، بحيث تنقل منافسة الدراسة إلى مجال العمل.

تبقى نسبة الأقارب، فنظرا للإعجاب والتقدير الذي يلقاه هؤلاء الأفراد، يشجع الأقارب المبحوثين لبذل جهد بحثا على إثبات قدراتهم والحصول على النظرة الإيجابية للمجتمع، وهنا الإناث مرّة أخرى أكثر تأثرا بهم مقارنة بالذكور، لأن الإناث أكثر احتكاكا بهؤلاء للتنشئة الاجتماعية المشجعة للتعاطي مع الأقارب مقارنة بالأجانب، فالمعايير الاجتماعية التي تحكمهم تتوافق والمعايير الاجتماعية التي تحكمها، فهم يخرجون من وعاء اجتماعي بخلفية ثقافية واحدة. وتأتي نسبة ضعيفة للتأثر بالأصدقاء لأنهم ليسوا من المحيط المقاولاتي مما يجعل مساعدة هؤلاء لهم محدودة وتأثرهم بهم محدود أيضا.

خاتمة:

تلعب شبكات التنظيم الاجتماعي التقليدي دورا مهما في الحياة المهنية للمقاول وخاصة الأسرة التي تلعب الدور المركزي والأساسي في إنشاء المشروع للمساعدة المادية أو المعنوية المقدمة له حيث تتأكد أهمية المساعدات المادية للأسرة في بلورة الفكرة مع العائلة بنسبة 40.8% وفكرة محضة للعائلة بنسبة 14.8%، وبعد إيجاد الفكرة اعتمد المقاولون على مناقشتها مع الشبكة الاجتماعية المختلفة والمتنوعة، إلاّ أن الشبكة الأسرية أخذت أعلى نسبة بـ 78%، وتأخذ الأسرة أيضا المرتبة الأولى كعنصر مساعد في تجاوز مشاكل المشروع بنسبة 90.7%، حيث تتنوع المساعدات التي لقيها المقاولون عند إنشاء المشروع من تحضير المحل بـ 71.9% وتحضير الملف

الإداري بـ 66.9% ....الخ، وبالتالي فإن المقاولة في الجزائر ماتزال تعتمد على التنظيم الاجتماعي التقليدي المتمثل في العائلة باستعماله كرأس مال اجتماعي يساهم في تسيير أوضاع المؤسسة وتطويرها، بدل الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة لتطوير الأعمال نظرا للإمكانيات المادية الكبيرة التي تتطلبها والتي لا تتوفر عليها المؤسسات المصغرة والصغيرة المنتشرة كمؤسسات خاصة في الجزائر. كما اتضح لنا من خلال الدراسة أن للمحيط الاجتماعي دور في التأثير على المقاولين لإنشاء مشروع اقتصادي، وهذا بالاحتكاك مع مقاولين من المحيط الاجتماعي "لجمع رأس المال العلائقي على رأس المال التكنولوجي أو المناجمنت"[1] وبالتالي يمكن القول **أن الشخصية المقاولاتية هي إنتاج اجتماعي لمحيطه المباشر بالدرجة الأولى.**

- ***قائمة المراجع:***
- ***المراجع باللغة العربية:***

1. الخولي سناء، **التغير الاجتماعي والتحديث**، دار المعرفة العلمية، الاسكندرية، 1993.1
2. عبد الرؤوف الضبع، **علم الاجتماع العائلي**، دار الوفاء، الاسكندرية، 2002،
3. المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، "تقرير حول تقويم أجهزة الشغل"، **منشورات المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي**، الدورة العامة العشرون، رقم 15، الجزائر، أفريل2002.
4. ئاسو صالح سعيد علي، حسين وليد حسين عباس، الشخصية القيادية، دار علاء، المنهل 2016،

- ***المراجع باللغة الأجنبية:***

1. Bevort Antoine, Lallement Michel**, Le capital social : Performance, équité et réciprocité**, Edition La découverte, Paris, 2006.